

البداية والنهاية

شيء قال وقال أبو هريرة قال النبي A رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان أول من سيب السوائب وهكذا رواه البخاري أيضا ومسلم من حديث صالح بن كيسان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة به ثم قال البخاري ورواه ابن الهاد عن الزهري قال الحاكم أراد البخاري رواه ابن الهاد عن عبد الوهاب بن بخت عن الزهري كذا قال . وقد رواه أحمد عن عمرو بن سلمة الخزاعي عن الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة سمعت رسول الله A يقول رأيت عمرو بن عامر يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب وبحر البحيرة ولم يذكر بينهما عبد الوهاب بن بخت كما قال الحاكم فإني أعلم .

وقال أحمد أيضا حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن أبي هريرة قال قال رسول الله A رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وهو أول من سيب السوائب وهذا منقطع من هذا الوجه والصحيح الزهري عن سعيد عنه كما تقدم وقوله في هذا الحديث والذي قبله الخزاعي يدل على أنه ليس والد القبيلة بل منتسب إليها مع ما وقع في الرواية من قوله أبو خزاعة تصحيف من الراوي من أخو خزاعة أو أنه كان يكنى بأبي خزاعة ولا يكون ذلك من باب الأخبار بأنه أبو خزاعة كلهم وإني أعلم .

وقال محمد بن إسحاق حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أن أبا صالح السمان حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول سمعت رسول الله A يقول لأكنم بن الجون الخزاعي يا أكنم رأيت عمرو بن لحي ابن قمعة بن خندف يجر قصبه في النار فما رأيت رجلا أشبه برجل منك به ولا بك منه فقال أكنم عسى أن يضرنني شبهه يا رسول الله قال لا إنك مؤمن وهو كافر إنه كان أول من غير دين إسماعيل فنصب الأوثان وبحر البحيرة وسيب السائبة ووصل الوصيلة وحمى الحامي ليس في الكتب من هذا الوجه وقد رواه ابن جرير عن هناد بن عتبة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي A بنحوه أو مثله وليس في الكتب أيضا وقال البخاري حدثني محمد بن أبي يعقوب أبو عبد الله الكرمانى حدثنا حسان بن إبراهيم حدثنا يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله A رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه وهو أول من سيب السوائب تفرد به البخاري وروى الطبراني من طريق صالح عن ابن عباس مرفوعا في ذلك والمقصود أن عمرو بن لحي لعنه الله كان قد ابتدع لهم أشياء في الدين غير بها دين الخليل فاتبعه العرب في ذلك فضلوا بذلك ضللا بعيدا بينا فطيعا شنيعا وقد أنكر الله تعالى عليهم في كتابه العزيز في غير ما آية منه فقال تعالى ولا تقولوا لم تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال

وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب الآية وقال تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرهم لا يعقلون وقد تكلمنا على هذا كله مبسوطا وبيننا اختلاف السلف في تفسير ذلك فمن أراد فليأخذه